

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (42) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب وخير الهدى هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعض احبيتي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاونا بكم في هذا المجلس العلمي الایماني في درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية والذين - 00:00:42

فيه ظلال اي القرآن الكريم. فنأخذ من عظاتها وعبرها وحكمتها ومواعظها ما تصلح به قلوبنا فتسير الى الله سبحانه وتعالى. سيرا سليما سيرا صحيحا غير ذي عوج نسعد به يوم ان نلقى الله يوم القيمة. اقول احبيتي في الله - 00:01:05

لا يزال حديثنا يا كرام مع سورة البقرة ولقد انتهى بنا الكلام في درسنا الماضي عن تلكم البشرة العظيمة والتي يبشرنا سبحانه وتعالى بها وذلك في منهج القرآن العظيم بالدعوة الى التوحيد. في الدعوة الى الشريعة. في الدعوة الى الاستقامة. القائم على الترهيب - 00:01:32

ذكر فيه اعلاه الا وهو ذكر النار. والترغيب وذكر فيه اعلاه. الا وهو ذكر الجنة التي من نعيمها لذة النظر الى وجهه الكريم. لا حرمنا الله واياكم ووالدينا ومشايخنا ومن احبيناه. لذة - 00:02:04

النظر اليه انه ولد ذلك القادر عليه. احبيتي في الله معاشر المشتاقين الى الجنة. الباحثين عن النعيم المقيم. الذين تشرئب اعناقهم وتتوق نفوسهم الى ذكر يؤنس القلوب. ويقود الارواح الى عالم اخر. عالم ليس كعالم - 00:02:24

في الارض لا تشبه فيه الا في الاسماء. احبيتي في الله ربنا سبحانه وتعالى يقول وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يا كرام البشرة عند العرب تكون بما يحصل للنفس من الخير. واصل اشتقاها مما يطرأ ويعمل على بشرة العبد - 00:02:50

عند سمع خبر يسره في الغالب وعند سمع خبر يسوءه احيانا. فالبشرة عند العرب تستعمل في الخير وتستعمل كانوا في الشر اعادنا الله واياكم من العذاب فان الله سبحانه وتعالى بشر الكافرين بعذاب اليم - 00:03:18

قولوا ايها الاحبة الكرام المبشرون كثر فتمة بشارة عامة رسمها لك القرآن. فبین ان كل من سار الى الله جل في علاه بتوحيد صحيح وهو اس الایمان واصله وبعمل صالح - 00:03:43

واسه واصله. الاستقامة على سنة رسول الله. صلوات ربى وسلامه عليه. فهو من المبشرين. فهو من المبشرين بالنعيم المقيم. وثمة بشارة خاصة ايها الاحبة الكرام. بشر بها افراد باعيات ذكورا واناثا وانعم بهم من مبشرين وحري - 00:04:04

للعبد الذي يحب الله وتشتاق روحه الى النعيم ان يحرص اشد الحرث. ان يكون من المبشرين بالجنة يا كرام المبشرون كثر من اشهرهم وانا اتكلم هنا عن البشرة الخاصة البشرة بالنعيم لاحاد ولأفراد باعياتهم. المبشرون باعياتهم كثر - 00:04:32

من اشهرهم ايها الاحبة الكرام العشرة المبشرون بالجنة. وانا وانت ينبغي ان نتوقف بيننا وبين انفسنا مع هؤلاء العشرة وفي سبب بشارتهم بالجنة. وغيرهم كثر والعشرة هم. ابو بكر وعمر وعثمان - 00:05:03

وعلي وسعید وسعد وطلحة والزبیر وعامر فهر والزبیر الممدح هؤلاء ايها الاحبة الكرام مع سعد ابن ابی وقاص هم العشرة المبشرون بالجنة. غير اني كرام استاذنكم في ان اطوي صفحة العشرة لاقف مع مبشرين من نوع خاص. مبشرين من نوع اخر قل من يقف -

وعند بشارتهم بشروا بالجنة وهؤلاء الذين ساقف معهم مع قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من احكي
هالانهار او لهم امكم خديجة رضي الله تعالى عنها ايتها المسلمة - 00:06:00

يا من تجدن حرارة الغربة وجر الاغتراب في هذا الزمن الواجب علي وعليك ان نقف مع سير المبشرات بالجنة ومن اعظمهن امنا
خديجة يا كرام فقد بشرت بالجنة في حياتها قبل موتها. ووالله - 00:06:27

لو قيل لك ما اسعد خبر يمكن ان تستمع اليه في حياتك فان الخبر سيكون خبر بشارتك بالجنة حينما تبشر بالجنة وعلى لسان من
ومن الذي يحمل البشرة ومن عند من؟ اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:06:51

من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان جبريل اتى النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال له يا محمد ستأتيك خديجة باناء فيه
طعام او شراب جبريل يذكر للنبي عليه الصلاة والسلام ان خديجة ستقدم عليه تلك المرأة التي واسرت النبي - 00:07:21

ربي وسلامه عليه. فكانت خير معين ومصير داخلي. لدعوة التوحيد ولراية الاسلام. تلك المرأة العفيفة رضي الله تعالى عنها وارضاها
يقول جبريل يا كرام فاذا اتيتك فاقرئها من ربها ومني السلام - 00:07:57

اي فرحة غمرت قلب امنا خديجة. حينما يأتيها السلام والتسليم. من رب العالمين وعلى لسان امين جبريل عليه السلام فاقرأها من
ربها ومني السلام. وبشرها ببيت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب - 00:08:24

هذه البشرة ايها الاحبة الكرام. ينبغي ان يجعلها كل مؤمنة موحدة. كل مسلمة مستقيمة تحافظ على عفتها وحجابها وتوحيدها
وستتها واتباعها ينبغي ان يجعل هذه البشرة شعارا لها حتى تحظى ببيت في الجنة حتى تفوز ببشرة يا كرام لا - 00:08:52
ممكن لقلب ان يسمع هذه البشرة الا وتحرك اسارير فؤاده كما تقول العرب هذه هي المرأة المبشرة الاولى. والمقام لا يتسع للحديث
يا كرام عن امنا رضي الله تعالى عنها - 00:09:18

وفضائلها الجمة الغفيرة اما المبشرة الثانية احبتى في الله والتي بشرت بالجنة في حياتها قبل موتها. امرأة عجيبة يا كرام امرأة مع
خديجة كملت. وكل من النساء قليل. اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عن فضلها يا كرام - 00:09:38

بل ان القرآن العظيم خلد طهارتها وعفتها وایمانها وتوحيدها. مع انها يا عاشت في بيئة مظلمة. عاشت في بيت اكبر ظالم على وجه
الارض. عاشت في بيت من ادعى الربوبية - 00:10:05

الظروف الصعبة وفساد المجتمع وقلة الدين لا تمنع المرأة من التمسك باستقامتها. ها هي اسيا بنت مزاحم تمسكت بالتوحيد
والإيمان والاستقامة على دين الله جل في علاه الشرعة التي جاء بها موسى عليه السلام في بيت فرعون وهي زوجته - 00:10:26
وطلت صابرته محتسبة مؤمنة يا كرام حتى وقف فرعون على امرها فاراد ان يعذبها وان يقتلها. فكان المشهد الحزين الذي فيه
بشرات من رب العالمين لهذه المرأة اخرج ابو يعلى في مسنده من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بسند قال عنه الامام
الالباني حسن - 00:10:55

ان فرعون امر باسيا بنت مزاحم. زوجته لانها كانت موحدة. وكذبت هوبيته والوهبيته معلنة التوحيد الحالص لله
جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء يا كرام يخرجها فرعون الى صحراء اشتغلت رمالها بحرارة لا مظير لها - 00:11:29

ثم يقول ابو هريرة يا كرام وضع اربعة اوتاد في اطرافها يديها ورجليها باربعة اوتاد تخيل البشاعة وتخيل الظلم الذي انطوى عليه
فرعون. والله المستعان ثم يأمر بصخرة عظيمة توضع ايها الاحبة الكرام على صدر هذه المؤمنة المحتسبة - 00:12:02

يقول ابو هريرة والامام الالباني يذكر ان لهذا الحديث حكم الرفع فكانت اسيا يا كرام اذا شعرت بتلك الحرارة وتلك الالم التي ملأت
جسدتها واصابت فؤادها ارسل الله سبحانه وتعالى ملائكة تظلها من حرارة الشمس - 00:12:40

فحينما رأت الملائكة قالت تلك المقالة التي تدل على ايمان راسخ ثابت من تلك الاوتاد واقوى من تلك الصخرة. ايمان انعقد عليه
قلبه. فلم تهتز ابدا حينما رأت هذا المشهد قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:13:12

فرفع لها بيتها في الجنة وهي تنظر. فكانت ايها الاحبة الكرام تبتسم وهم في المهم المعذب يتألم والمعذب مسرور. لانه

يبشر ببيت وتأمل يا رعاك الله ما اعظم لغة القرآن؟ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. فتمنت العندية مجاورة رب - 00:13:45 في جنة عرضها السماوات والارض. قبل ان تسأله الجنة فبشرت لتوها. ببيت في الجنة يا كرام ورفع لها البيت وهي تنظر حتى فارقت الدنيا لتحط روحها في جنة عند ربها جل في علاه. وتعالى وتقديس في علي السلام. هذه البشارة - 00:14:21

ايها الاحبة الكرام من سار على طريق الاستقامة ظاهرا وباطنا ومن لزم العبودية ظاهرا وباطنا ومن ادرك ان الدنيا الى زوال وان نعيمها يفني ولا يبقى وان وعد الله حق. وقوله صدق وما جاء به المرسلون حق من عند الله جل في علاه. لا يهتز - 00:14:43 ولا يتحرك مهما بلغت الضغوطات. وبلغت ووصلت اوجها والله المستعان ولقد اقامها الله حجة على نساء العالمين وعلى الرجال ومثلها ايها الاحبة الكرام يصدق فيها قول ابي الطيب في امه. ولو ان النساء كمن ذكرن - 00:15:12

لفضلت النساء على الرجال فلا التأنيث في اسمش في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال. الانوثة ليست عيبا اقول ايها الاحبة الكرام والمبشر الثالث وانا ذكرت لكم هؤلاء المبشرون قل من ينتبه لهم. ويقف عندهم ونحتاج الى ابراز نماذجهم في زمان الفتن - 00:15:37

في زمن المغريات وظيفة محمرة. منصب محروم. شهوة محمرة. مال محروم. كل هذه المغريات ضغوطات مجتمع يحتاج منا ان نقف مع المبشرين. ولا نتجاوز كلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين صلوات ربى وسلامه - 00:16:05

المبشر الثالث يا كرام يحكي لنا خبره ابن اخته انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. يحدثنا كما في صحيح مسلم. عن حرام ابن ملحان. خال انس بن مالك هذا الرجل ايها الاحبة الكرام - 00:16:29

كان مع زمرة الموحدين مع النبي صلوات ربى وسلامه عليه مع القراء وهم اقوام شباب من فتيان الاسلام كانوا ايها الاحبة الكرام كانت حياتهم مقسمة الى قسمين. في النهار يحتطبون ويأتون بالمياه - 00:16:51

والطعام لاهل الصفة وفي الليل يحفظون القرآن هذه الزمرة المباركة الایمانية انتدتها خير البرية. صلوات ربى وسلامه عليه لتبلغ دعوته فارسلهم مع قبائل او مع مندوبي بعض القبائل من اجل الدعوة الى الاسلام وتعليم الناس - 00:17:18

ولكن الغدر لا يعرف الا الغدر. والخونة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ابت خيانتهم وغدرهم. الا قتل هؤلاء الشباب الذين ما وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم على احد وجده عليه - 00:17:43

حتى انه يا كرام بعد قتلهم جلس شهرا كاملا. يدعوا على قتلته وهو الرحمة المهدى. لكن لتأثيره الشديد على هذه الزمرة المباركة. من بينهم عامر ابن خيرة وحرام ابن ملحان. اما عامر ايها الاحبة الكرام - 00:18:11

فلما قتل قال الكفار من هذا؟ لبعض من اسرورهم ولم يقتلوهم. قالوا هذا عامر بن فهيرة ارأوك وقد رفع بين السماء والارض اما حرامي بن ملحان وهو المبشر الثالث ايها الاحبة الكرام فخبره عجيب. ووالله يا كرام لو اتنا لسنا من - 00:18:37

اهل السنة ونحمد الله اننا من اهل السنة. ونسأله جل في علاه ان لا يقبحنا ان لا يقبحنا الا على التوحيد وسنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه اقول لو اتنا من بعض اهل البدع لشكنا لكننا اهل سنة. نصدق الاخبار ونؤمن بالاثار - 00:19:00

ال الحديث في صحيح البخاري لما طعن يقول انس حرامي بن ملحان طعن برمح وكان يفاؤض والقصة مؤلمة لست في صد ببيان قصة قصتهم وهم على الجبل وكيف امنوهم فنزل وفاؤضهم ثم جاءه غادر فاجر فطعنه - 00:19:20

يا كرام برمح شق ظهره وخرج من صدره. فما كان من حرام ابن ملحان. الذي وربى كما اخبرني النبي عليه الصلاة والسلام ان الشهيد يرى مقعده من الجنة. ما كان منه الا انه اخذ بكلتا كفيه - 00:19:43

فمسح بها وجهه وقال فزت ورب الكعبة ولا تزال تلك الكلمة ترثى قلوب قتلت تزهق روحه. ثم يقول فزت ورب الكعبة. اي ايمان هذا؟ اي جيل اروع من هذا الجيل ايها الاحبة الكرام - 00:20:03

هذا جيل يؤمن. هذا جيل يستحق ان يبشر. لكن الواحد منا اليوم تراه متربدا. شاكا في وعد الله استقامته استقامتها علاقه نفعية مع الله جل في علاه. وليس علاقه عبودية. ينتظر - 00:20:25

من الله في الدنيا بينما من سلف كانت علاقتهم بالله علاقه عبودية عبد والعبد مأمور ولا وليس له الا ان ينفذ اوامر سيده. بينما اليوم

علاقة نفعية. لذلك ترى المستقيم شاك. متعدد بوعد الله - 00:20:46

في علاه وانا لمثله ان يبشر لكن لمثل عامر ولمثل جابر ولمثل حرام ولمثل من ذكرنا يبشر يا كرام بجنة عرضها السماوات والارض لذلك احبتي في الله غير واحد من السلف هكذا كان حاله - 00:21:06

اسمع انس ابن النصر انس ابن النظر غاب عن يوم بدر. وكانت حسرة في فؤاده لا تنطفى وكان يردد في مجالسه الخاصة وانا انا سب المالك ايضا. يقول لئن اشهدني الله مشهدا مع رسوله عليه الصلاة والسلام ليربين الله ما اصنع - 00:21:27

ماذا كان منه ايها الاحبة الكرام؟ كان يقول لسعد وهو مقبل على ارض المعركة. لما انكشف المسلمون وقال مقالته اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ابو ابرأ لك مما صنعه لا يعني المشركين واعذر لك مما صنع هؤلاء يعني المؤمنين ثم اقبل - 00:21:51

ويقول لي سعد وسعد يتلقاه يقول يا سعد الجنة اني اري ريحها دون احد يرى الواحد منهم يا كرام الجنة عيانا يشم رائحتها كأن القلب قد دخلها منذ ان دخل في الاسلام - 00:22:14

لكن الواحد منا تمضي عليه السنوات والسنوات في طريق الاستقامة والى الان ما دخل الجنة. الى الان قلبه ما ذاق بشاشة النعيم والله يا كرام الكلام عن البشارة طويلا. وانا قلت لكم ذات مرة اذا اراد الانسان ان يذوق حلاوة القرآن لا - 00:22:31

كما كان يقول ابن مسعود اقرأوا القرآن قفوا عند عجائبه لا تهزم هز الشعر ولا تنترون نثرة دقن حركوا هي القلوب قف وبشر قف مع لفظة بشر وعش معها مع المبشرين الذين بشروا بجنة عرضها السماوات والارض. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:22:51

نقل الامام ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة ينبغي ان نقف معها ببرهة قبل ان نكمل حديثنا عن النعيم ولماذا لا نشتفق الى الجنة لماذا لا تحركنا الجنة لماذا لا اقول لا نبشر بالجنة. لكن لماذا لا نشتفق الى الجنة - 00:23:16

قبل هذا كلمة اعجبتني للامام محمد بن الفضل رحمه الله نقلها ابن القيم في مفتاح دار السعادة ذكر كلمة جميلة ايها الاحبة الكرام حري بنا معاشر السامعين. الحاضرين المجتمعين في هذا المجلس العلمي ان نقف عنده - 00:24:09

كلمة ينبغي ان نرددتها في قلوبنا ونرددتها بالسنتنا ويقولها الواحد منا لاخيه تتبيتا له على هذا الطريق المبارك طريق العلم ومجالس العلم. قال الامام محمد ابن الفضل رحمه الله قال ذهب الاسلام - 00:24:29

في اربعة اصناف ذهب الاسلام ضعف الاسلام انكسار الاسلام ما يموت لكن يدرس يذهب كما يدرس وشه الثوب كما جاء في الخبر يقول ذهب الاسلام في اربعة اصناف احذر ان تكون واحدا من هذه الاصناف الاربعة - 00:24:52

لانك ستكون سببا في ذهب الاسلام. سببا في هزيمة الاسلام. سببا في انكسار الاسلام والله المستعان وانا اريد منك وانا اذكر لك هذه الاصناف التي ذكرها اريد منك ان تعيش مع واقع امتنا المريضة - 00:25:15

فيها خير لكن في مرارة يقول ذهب الاسلام في اربعة اصناف صنف يعلمون ولا يعلمون الخلص والاصفباء الذين يقولون الامة ينبغي الذين هم خلاصة الامة هم خيرية الامة يعلمون يحفظون القرآن يحملون الدرجات العلمية العالية - 00:25:33

عندهم من المعلومات ولا اقول العلم. الشيء العظيم لو جلس احدهم وناظر وتكلم لصعد سمعك لكنهم لا يعلمون هذا الصنف الاول الذي اذا وجد يذهب الاسلام فانتظر ايها الحبيب الى من يحملنا العلم الى من ينبغي لهم ان يكونوا قادة الامة - 00:26:07

كيف يشترون بآيات الله ثمنا قليلا؟ ان الله سبحانه غضب علىبني اسرائيل يا كرام غضب عليهم ولعنةم جعل منهم القردة والخنازير تدرؤن لم؟ لان علمائهم كانوا علماء سوء واصحاب فساد كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. كان الواحد منهم يقول ما لا يعمل - 00:26:36

ينظر ويرفع الشعارات براقة. لكن عند التحقيق تسقط هذه الشعارات اذا وجد هذا الصنف في امة محمد عليه الصلاة والسلام فهذا خلل كبير جدا. العالم الذي عنده علم وانا ما اتكلم - 00:27:01

طبعا العالم الحافظ لا. كل من حدث له علم حدث لك علم عن واجب عن فرض عن ركن عن سنة عن اي امر يتعلق بحق الله حقوق عباد الله ثم لم - 00:27:20

اعمل انت من هذا الصنف انت من هذا الصنف صنف ولا يعملون والامة في عافيتها كانوا العلماء قلة. قلة. لكن اصحاب العمل كثرة صادقون اليوم ترى خللا في الامام. خللا في الخطيب. خللا في الاستاذ الدكتور البروفيسور - [00:27:37](#) تخصص في العقيدة. متخصص في القرآن. متخصص في السنة. ولا ترى عليه سمت القرآن ولا سمت السنة ما ترى عليه شيء يذكر بالله جل في علاه اذا وجد في الامة امثال هؤلاء فهذا الصنف الاول. قال وصنف - [00:28:06](#) يعملون ولكنهم لا يعلمون الصنف الثاني يعمل لكنه لا يعلم وهم ايها الاحبة الكرام من عبد الله على غير هدى وسنة من يعبد الله ببدعة. من يجهل امور دينه يصلى كما قال حذيفة في الصحيح. ستين - [00:28:25](#) لا يقبل الله صلاة واحدة لعله ان اقام ركوعها لا يقيم سجودها. وان اقام سجودها لا يقيم ركوعه هؤلاء يعملون لكنهم يعبدون الله على غير طريق صحيح. وعلى غير سنة متتبعة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:28:54](#) وهوئاء ايها الاحبة الكرام يصدق عليهم في زماننا اهل البدع والضلال. الذين يعملون وقد يعملون للإسلام ويدعون لكن يدعونا لعائقناه باطلة. فيروجون للشرك والوثنية لتعظيم القبور من دون الله سبحانه وتعالى. لدعاء غير الله يقصدون - [00:29:16](#) بقلوبهم وجوارحهم غير الله سبحانه وتعالى. ينتشرون البدع بدل ان يعلمون الناس السنة. يعلمون الناس الرقص وتمايل الرؤوس في ذكر ما انزل الله به من سلطان. هؤلاء الذين يعملون لكنهم لا يعلمون - [00:29:36](#) الصنف الاول يعلم ونخاطب باهل السنة الذين ينبغي ان يكونوا اصفياء. اصحاب العقيدة الذين ينبغي ان يكونوا اولىاء. ينبغي ان يكونوا هذا لامة لكن قد تخذل الامة من قبلهم يقعدون عن العمل. عن العمل للإسلام عن العمل للدعوة. عن العمل لدين الله جل في علاه. والصنف الثاني يعمل لكن على غير عيب - [00:29:56](#) على غير طريق صحيح. هذا ايها الاحبة الكرام يذهب الاسلام. مع هذا الصنف. والثالث ونخاطب نفسي واخواني. احذروا ان تكون من الصنف الاول. واياك ان تكون من الصنف الثاني. قال وصنف لا يعلمون ولا يعملون - [00:30:25](#) لا يعلمون ولا يعملون وهوئاء ايها الاحبة الكرام دهماء الناس وعوامهم. من لا يرفع بالاسلام رأسا لا يعرف التوحيد ولا يقيم التوحيد. لا يعرف الصلاة ولا يقيم الصلاة. لا يعرف الزكاة ولا يؤدي الزكاة. وهكذا شعائر - [00:30:44](#) الاسلام وشعائره لا تعرف قلبه والله المستعان. غارق في لهوه. فيما صيته لله سبحانه وتعالى. هذا الصنف ايها الاحبة الكرام كالانعام بل هم اضل سبيلا. لان الانعام لا تحاسب وهو يحاسب - [00:31:06](#) الانعام تسبح تذكر ولكننا لا نفقه تسبيحه. اما هذا وبال على البلاد والعباد كثيرون بنوا البشر ومن ينتسب للإسلام ومن ينتسب للسنة ومن يسكنون بجوار المساجد يحسنون القراءة والكتابة ويحصلون على درجات علمية في علوم دنيوية نافعة لكنهم كما قال ربى سبحانه وتعالى - [00:31:30](#) يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن امر دينهم عن الاخرة. هم غافلون لو سألت الواحد منهم عن طهارته عن وضوئه عن صلاته عن صيامه عن متى تحله زوجته ماذا لا تحل؟ لا يعرف - [00:32:00](#) لا يعرف ابجديات التوحيد. ابجديات العقيدة. لا يعرف البيوع المحرمة. لا يعرف كيف يبيع وكيف يشتري فتراه ايها الاحبة الكرام هذا ضياع الاسلام. بوجود مثل هذا الصنف. وهذا الصنف احيانا ايها الاحبة الكرام تحزن. حينما ترى انسانا - [00:32:20](#) ان يكونوا على علم. ينبغي ان يكونوا اهل علم. مجالس العلم والفتاوى والدروس امامهم ودونهم وعلى مرمى حجر. وما عليه الا ان يحرك جهازه. بل لعله يصلى في المسجد فيسلم الامام ويقوم المدرس - [00:32:38](#) وهو ينصرف من المسجد. لم لماذا لا تعلم ولا تعلم؟ لماذا تزهد بهذا العلم الذي يرفعك الله به ما تدرى ايها الحبيب ان فضل العالم على العابد كفضل النبي عليه الصلاة والسلام على ادنى امته؟ ما يعرف الانسان ايها الاحبة الكرام ان الانسان - [00:32:55](#) مطالب بحسن العمل لا بكثرة العمل وحسن العمل لا يمكن ان يأتي الا من السنة الا من العلم الشرعي الذي به يرتفع الجهل عن العبد. وذكرنا في دروس سابقة اهمية العلم. ومنزلة العلم ومكانة العلم. لكن - [00:33:16](#) ان تكون من لا يعلم ولا تأملت حالنا اليوم في بيوتنا وفي مجالسنا الخاصة وال العامة ما هو مقدار العلم؟ فضلا عن العمل الذي

والله المستعان. صار علم غريب جدا ونادر جدا وانا لله وانا اليه راجعون. قال ورابع الصنف الرابع - 00:33:35

سماهم ابن القيم تسمية جميلة. قال محمد بن الفضل قال وصنف يمنعون تعلم العلم يمنعون العلم يعني لا هم علماء ولا هم عاملون ولا هم لا يعلمون ولا يعلمون بل هم يمنعون - 00:34:02

قال عنهم الامام ابن القيم وهم نواب ابليس في الارض نواب ابليس يزهدون الناس بالدروس يزهدون الناس بالعلم الشرعي قد يوقفونه ويمنعونه ويضيقون الخناق. من اجل ماذا؟ حتى تعلوا راية ابليس - 00:34:26

هذا الصنف الرابع اذا وجد وما اكثره في زماننا من يمنع العلم يوقف العلم ويحمد العلم بل يحارب العلم. هذا ايتها الاحبة الكرام اذا وجدت هذه الاصناف الاربعة كبر اربعة - 00:34:49

فانك تصلي على جنازة الحذر ان يكون الواحد من ايتها الاحبة الكرام من هؤلاء نحرص اشد الحرص ان يمن الله سبحانه وتعالى علينا بعلم نافع وان نكون ممن يحمل العلم في قلبه وعلى لسانه ويدعو الى العلم ويرغب بالعلم وينشر العلم. ولا - 00:35:10

يقطع الطريق ولا يكون نائبا لابليس في الارض فان لم يستطع كما يقولون ايقاف العلم يزهد الناس ويصددهم عن عن العلم الشرعي والله المستعان. هذه الكلمة حقيقة ايتها الاحبة الكرام، من الامام محمد بن الفضل نقلها ابن القيم وغيره كان ينبغي ان تقال -

00:35:41

لكن الحديث عن المبشرين سرقنا وشوقنا الى جنة عرضها السماوات والارض. يا كرام ونحن نقرأ في هذه الآية وفي غيرها من الآيات. التي تتكلم عن الجنة وعن نعيمها. يسأل واحد منا نفسه - 00:36:06

هذا لا نشتق الى الجنة وعندنا ادلة ظاهرة على عدم شوقنا للجنة. من اعظمها انا لا نعمل للجنة ولا نسعى الى دخولها والله المستعان. فما هي الاسباب التي تحول بيننا وبين الشوق الى الجنة - 00:36:25

اقول ايتها الاحبة الكرام. لا نشتق الى الجنة لأننا منشغلون عنها. بدنيا فانية في دار الاحزان والقدر والتي لا تصفو لاحد زمانه كله ائتونني برجل عاش حياته سعيدا حتى مات - 00:36:47

ولم يتذكر ولو للحظة. الدنيا هذى دار احزان. دار هموم. دار تكليف. دار عمل دار ضيق دار فراق دار فناء وليس دار بقاء والناس اليوم ايتها الاحبة لا يشتقون الى الباقيه - 00:37:13

لهفا وراء الفاني فترى الواحد منهم الجنة ليست في حساباته. ولا في سلم اولوياته لانه منشغل في دنياه. والله المستعان. منشغل عن نعيم الجنة بنعيم مزعوم عند التحقيق ليس نعيمها. والله ليس نعيمها ايتها الاحبة الكرام - 00:37:39

وسنذكر طرفا من نعيم الجنة ونقابلها بنعيم الدنيا. لكنني اقول اولا ان اشغالنا وتعلق قلوبنا الدنيا هو الذي قطع القلوب عن السير الى الله. قلوبنا ما تسير الى الله لانها متعلقة بالدنيا - 00:38:01

وما عرفت حقيقة الدنيا. والنبي عليه الصلة والسلام يقول في صحيح مسلم ما الدنيا في الآخرة؟ اسمع ايتها المنعم اذا كنت من المنعمين ممن عشت حياتك كلها في سعادة فانقطعت عن الآخرة - 00:38:23

اشتغالا بالدنيا اشغلك عن التوحيد عن الصلة عن العبودية عن طاعة الله كنت منشغل بالدنيا بكافة ملاذها. يقول عليه الصلة والسلام ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم - 00:38:41

في اليم. فلينظر بما يخرج المشهد نهر او بحر وان تدخل هذا الاصبع ما الماء؟ كمية الماء التي ستخرج عالقة ومتصلة باصبعك؟ كم هي؟ هذى الدنيا في مقابل الآخرة - 00:39:01

هذا نعيم الدنيا في مقابل نعيم الآخرة. والعاقل يا كرام الذي يعيش مع الكتاب والسنّة. ويعلم ويعلم ان الكتاب ضرب لنا مثلا بها كزرع ونبات صارها تذروه الرياح والنبي عليه الصلة والسلام رسم لك منهجا في التعامل مع الدنيا - 00:39:25

قال لك يا مسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيلك كانك غريب او عابر سبيل. هكذا ينبغي ان تتعامل مع الدنيا. لا ان يتعلق قلبك بالدنيا ولا تفكرا ابدا في الجنة ولا في نعيمها لا في درجتك في الجنة ولا في منزلتك في الجنة ولا عن بيتك في الجنة -

00:39:52

اسيما بنت مزاحم في قصر فرعون. الذي قال انا ربكم الاعلى وهذه الانهار تجري من تحتي. والناس يعبدون حركت الدنيا قلبه ابدا.

ابدا. لانما اشتاقت الى النعيم. لانها تدرك حقيقة الدنيا بان الدنيا مهما عشت كم ستعيش يا اخواني - 00:40:24

ستين سبعين ثمانين تسعين منة وعشرين ثم ثم فراق احباب من شئت فانك مفارق. عشت ما عش ما شئت فانك ميت الذي يعرف حقيقة الدنيا منبني البشر هو الرابع - 00:40:44

يعرف انها مثل هذا المكان يا اخواني. دخلت من ها هنا وستخرج منها هنا. وانت كل لحظة تدنو من الخروج لذلك كان ابن عمر وهو راوي الحديث الذي ذكرته لك قبل قليل وهو الحديث في الصحيح. قال كن في الدنيا كأنك غريب. كان ابن عمر - 00:41:07

يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح لا تؤجل حق الله ولا حق عبيد الله هذا معنى اذا اصبحت فلا تنتظر لا تقول انا لما اكبر احصل على الوظيفة واؤمن حياة رغيدة ثم - 00:41:27

استقيم ما يدركك اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح هكذا يتعامل المؤمن مع الدنيا يفوز وربى يا اخواني

لذلك حرامي بالملحان ماذا قال؟ قال فزت. فاز بايش - 00:41:53

دماء موت قطاع الان سيفارق الزوجة والولد والاحبة والدنيا والطعام والشراب يدرك ان هذا لا وزن له لا يساوي عند الله جناح بعوضة يا اخواني الدنيا مثل تيس فيه عيب اسك. هذى الدنيا هيئه على العبد المؤمن. والله ما يتعلق قلبه بها. لو فاته ما فاته من امر دنياه - 00:42:14

لا يتحرك قلبه ابدا. لا يتحرك قلبه الما وحزنا لانه يعلم انها فانية. لو ملكت كل شيء اموال قانون وملك فرعون ثم كأن لم تغن بالالمس لانك لم تكن - 00:42:43

المال الذي تجمعه وعطلت شرع الله واكلته من حله وحرامه بعد ما تموت ليس لك. صار تركة لانك تركته وان كان من حرام فهو في صحيفه سيناتك الاولاد الذين من اجلهم عصيت الله في صحيفه سيناتك. وتسأل عن عصيانهم. والله المستعان - 00:43:04

لذلك العاقل الذي يدرك انه منذ ان يكلف مكلف. مكلف انت مكلف. انت عبد ائمما وجدت في هذه الدنيا من من اجل العبودية فاسع جاهدا في تحقيقها واعلم ان هذه الدنيا سيحال بينك وبين ما تشتته يوما ما - 00:43:31

ستموت تترك كل شيء وراءك ولو اجتمعت كل اسباب السلامة والنجاة والعاافية ثم قدر الله عليك انك ستموت وستموت ستموت ستموت ملوك يعرفون ويملكون للمستشفيات قادرون على ان ي تعالجوا في احسن الاماكن - 00:43:52

لا يبتلى الواحد منهم ثم يموت لانها دنيا. لانه سيموت سيفادرها. لذلك ايها الاحبة الكرام فلتتعامل مع الدنيا انا دار تكليف انا دار عمل ان لا تشغلي عن الاخر. الدنيا مطية للآخرة. من جعلها يا كرام مطية - 00:44:16

للآخرة اوصلته الى الجنة. ومن لم يجعلها مطية للآخرة اوصلته الى النار. هذى الدنيا. ما في احتمال ثالث وضابط ذلك ان يجعلها في يدك. نحن ما ندعوك ان تجلس في زاوية وان تترك الدنيا والاشتغال بها ابدا. وانما ان تجعل الدنيا في - 00:44:38

يدك لا في قلبك وكيف تعرف ان تكون الدنيا تبع للآخرة. لان تكون الاخرة تبع للدنيا كل ما يعرض لك من امر دنياك يحركه شرع الله الدنيا تابعة للآخرة. اما العكس - 00:45:00

احتاج سيارة بنك ربوبي. تزوج الولد بنك ربوبي كل ما اردت شيء من امر دنياك واذا بك تعصي الله. الدنيا في قلبك ولو كنت افقر انسان على وجه الارض ولو كنت افقر انسان على وجه الارض - 00:45:20

لكن الدنيا حينما تكون في يدك قد تملك اموال ملابس لكنها كلها يحركها شرع الله سبحانه وتعالى وما دخلت قلبك وتعامل معها عارية مؤدة. عارية. كل ما ترون هذا بدنك ستسلمه - 00:45:37

ملائكة اموالك ابدا. حينما ترجع يرجع الم Shi'youون لن يبقى معك شيء من المال لذلك ايها الاحبة الكرام مخطئ والله يا اخواني من عصى الله سبحانه وتعالى في سبيل دنياه. وجعل هذه الدنيا دار قرار. وهي ليست كذلك. اذا اقول لك بكل صراحة - 00:45:59

لم نشتاق الى الجنة؟ لاننا تعلقنا بالدنيا. واسمها دنيا. من الذنوب السفن بينما الاخرى الباقيه ما يتحرك قلب المؤمنة. هذا الذي يفكري يا اخواني او يأخذ مال ربوبي. يقول لك يا شيخ ابني بيتك. تبني بيتك يعني تبني بيتك في - 00:46:26

يا رجل بينما ترك هذا البيت ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة وهكذا كل امور شركك ودينك تتعامل معها على هذا الضوء دنيا واخرى. ت يريد الفانية او ت يريد الباقيه؟ لذلك احبتي في الله ما اجمل تلك الابيات التي - 00:46:49

الاها ابو اسحاق الاميري يا احمد قال تفت فؤادك الايام فتا. وتنتحت وتنتحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك فنون دعاء صدق. الا يا صاحي انت اريد انت. تمام الدهر ويحك في غطيط. بها حتى - 00:47:10

فاذما مت انتبهت اراك تحب عرسا ذات خدر. يعني الدنيا ابت طلاقها الاكياس بتا طلقوها الدنيا العقلاء طلقوها. لانهم يعرفون انها ليست لهم. هذى الدنيا جنة الكافر. باختصار ليست جنتك. لذلك تدرؤن من سبكم الى الى رضوان الله كان الواحد منهم يخاف اذا نعن - 00:47:30

مع انه مستقيم لكن يخاف. لانه يعلم ان هذه الدنيا جبت على كذا على الام واحزان والله المستعان. هذا ايها الاحبة الكرام السبب الاول من اسباب اعراضنا عن عن الجنة وعدم اشتياقنا لها - 00:48:05

اننا تعلقنا بالدنيا فسألة سبحانه وتعالى ان يعلق قلوبنا به انه ولـي ذلك والقادر عليه السبب الثاني احبتي في الله من اسباب عدم شوقنا الى الجنة اننا نبحث عن السعادة - 00:48:24

نـحن نـبحث عن السـعادـة بـحـثـنـا عـن السـعادـة اـشـغـلـنـا عـن الجـنـة. فـصـرـنـا مـا نـشـتـاقـا إـلـى الجـنـة. مـنـشـغـلـوـنـا فـي الـبـحـث عـن السـعادـة ان السـعادـة فـي الجـنـة وـلـيـسـتـ فـيـ الـدـنـيـا وـذـكـرـتـ لـكـمـ ذاتـ مـرـةـ كـلـمـةـ جـمـيـلـةـ جـدـاـ لـلـامـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ - 00:48:56

يـقولـ ايـهاـ الـاحـبـةـ السـعـادـةـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ اـحـفـظـهـاـ قـالـ سـعـادـةـ خـارـجـيـةـ وـسـعـادـةـ دـاخـلـيـةـ وـسـعـادـةـ حـقـيـقـيـةـ اـمـاـ السـعـادـةـ خـارـجـيـةـ فـكـلـ ما يـحـدـثـ لـكـ منـ سـرـورـ وـسـعـادـةـ وـنـعـيمـ بـسـبـبـ خـارـجـيـ وـظـيـفـةـ تـرـقـيـةـ مـاـلـ اـلـىـ اـخـرـهـ. قـالـ وـهـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ سـعـادـةـ مـؤـقـتـةـ - 00:49:21 اـمـاـ تـتـرـكـهاـ وـاـمـاـ تـتـرـكـهاـ. تـرـقـىـ ماـ شـئـتـ فـيـ تـقـاعـدـ فـانـ لـمـ يـكـنـ تـقـاعـدـ سـتـرـكـهاـ كـلـهـاـ. وـسـتـقـولـ العـبـدـ فـيـ قـبـرـكـ عـبـدـ بـلـاـ مـنـصـبـ وـلـاـ لـقـبـ فـيـ اـكـبـرـ مـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـقـبـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اـعـظـمـ لـقـبـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـصـلـ عـلـيـهـ. سـعـادـةـ. لـمـ طـعـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:49:57

عـنـ عـمـرـ طـعـنـهـ اـبـوـ لـؤـلـؤـ الـمـجـوـسـيـ اـرـسـلـ وـلـدـهـ اـلـىـ عـائـشـةـ يـسـتـأـذـنـ فـيـ اـنـ يـدـفـنـ بـجـانـبـ صـاحـبـيـهـ مـحـمـدـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـابـوـ بـكـرـ. فـقـالـ لـيـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ عـائـشـةـ قـلـ لـهـ عـمـرـ - 00:50:24

تـجـرـدـ مـنـ الـاـلـقـابـ الـاـلـاـنـ. لـانـ لـانـ اـيـنـ اـلـاـنـ؟ مـفـارـقـ لـمـ تـمـوتـ اـيـاـكـ تـظـنـ اـنـكـ الـدـكـتـوـرـ الـاـسـتـاـذـ الـبـرـوـفـيـسـوـرـ الـمـهـنـدـسـ الـطـبـيـبـ الـثـرـيـ التـاجـرـ الـمـحـسـنـ الـكـبـيرـ لـاـ لـاـ اـنـتـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ - 00:50:43

اما باـحـبـ الـاـسـمـاءـ وـاماـ باـقـبـحـ الـاـسـمـاءـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ لـذـاـ ايـهاـ الـاحـبـةـ الكرـامـ لـمـ نـبـحـثـ عـنـ السـعـادـةـ فـيـ غـيرـ مـحـلـهـ نـهـلـكـ وـنـزـلـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـسـمـيـهاـ سـعـادـةـ خـارـجـيـةـ. حـدـثـ بـسـبـبـ خـارـجـيـ. وـثـقـ تـمـاماـ اـنـهاـ سـتـزـولـ عـنـكـ يـوـمـ ماـ - 00:50:58

قـالـ وـسـعـادـةـ دـاخـلـيـةـ وـهـيـ السـعـادـةـ التـيـ تـحـصـلـ لـكـ بـسـبـبـ دـاخـلـيـ. صـحـةـ الـعـافـيـةـ اـنـشـرـاحـ الـصـدـرـ الـذـرـيـةـ مـمـكـنـ نـقـولـ دـاخـلـيـةـ وـخـارـجـيـةـ لـكـنـ شـيـءـ دـاخـلـيـ مـنـكـ قـالـ وـهـيـ سـعـادـةـ مـؤـقـتـةـ اـيـضاـ حـتـىـ هـذـىـ مـؤـقـتـةـ يـاـ اـخـوانـ - 00:51:29

لـيـهـ مـؤـقـتـةـ؟ قـالـ لـانـكـ مـهـمـاـ عـفـيـتـ يـاـ اـبـاـ عـلـىـ النـهـاـيـةـ سـتـمـوـتـ. يـعـنـيـ هـذـىـ عـافـيـةـ لـهـ حـدـ. لـهـ وـقـتـ مـعـيـنـ يـنـتـهـيـ لـاـبـدـ اـنـ تـمـرـضـ لـاـبـدـ اـنـ تـبـتـلـىـ. الشـعـرـ الـابـيـضـ يـظـهـرـ وـالـظـهـرـ يـحـدـوـبـ. وـاـنـتـ الـقـوـيـ الـعـرـيـضـ الـطـوـلـيـ. تـصـبـحـ تـقـادـ - 00:51:50

لـاـبـدـ اـنـ الـبـصـرـ يـكـلـ لـاـبـدـ الـخـطـوـاتـ تـتـنـاـقـلـ هـذـىـ مـرـحـلـةـ لـاـبـدـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـنـ مـدـ اللـهـ بـعـرـمـكـ قـدـ تـصـلـ اـلـيـهـ. قـدـ تـصـلـ اـلـيـهـ اـنـشـرـاحـ الـصـدـرـ يـنـقـلـ يـتـكـدـرـ. جـارـ سـيـءـ يـكـدـرـ عـلـيـكـ صـفـوـ حـيـاتـكـ كـلـهـاـ. فـماـ فـيـ سـعـادـةـ دـاخـلـيـةـ. فـيـقـوـلـ اـبـنـ الـقـيـمـ لـاـ يـوـجـدـ سـعـادـةـ دـاخـلـيـةـ حـقـيـقـيـةـ - 00:52:14 لـاـنـهـ كـلـهـ مـؤـقـتـةـ تـزـولـ قـالـ وـالـسـعـادـةـ ثـلـاثـةـ هـيـ السـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـةـ وـالـسـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـةـ الـاـسـتـقـامـةـ فـيـ مـحـرـابـ الـعـبـودـيـةـ اـنـ تـحـقـقـ الـعـبـودـيـةـ اللـهـ. اـنـ تـكـوـنـ مـسـتـقـيمـاـ عـلـىـ شـرـعـ اللـهـ اـنـ تـكـوـنـ سـعـيدـ لـانـكـ تـنـتـظـرـ لـحـظـةـ - 00:52:35

الـوـدـاعـ عـلـىـ اـحـرـ مـنـ الـجـمـرـ سـعـيدـ سـعـادـةـ حـقـيـقـيـةـ لـانـ وـاـنـتـهـ كـلـ فـقـدـ لـلـسـعـادـةـ الـاـلـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ هـوـ سـعـادـةـ حـقـيـقـيـةـ عـنـدـ السـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـيـنـ اـذـ مـاتـ الـوـلـدـ صـبـرـ وـاحـتـسـبـ فـبـنـيـ لـهـ بـيـتـ بـالـجـنـةـ. فـاـنـقـلـبـ فـقـدـ السـعـادـةـ اـلـىـ سـعـادـةـ - 00:53:05

فـقـدـ السـعـادـةـ فـقـدـ الصـحـةـ الـاـلـمـ الـمـرـضـ كـلـ مـاـ يـصـبـكـ مـنـ مـصـائـبـ فـيـ الـدـنـيـاـ تـكـدـرـ صـفـوـ السـعـادـةـ الـاـلـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ اـذـ كـنـتـ سـعـيدـاـ سـعـادـةـ حـقـيـقـيـةـ الـلـاـمـ اـلـىـ سـعـادـةـ. مـاـذـاـ تـرـيـدـ اـحـسـنـ مـنـ هـذـاـ؟ لـذـكـ هـذـىـ سـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـةـ - 00:53:35

السعادة التي تقلب الالم سعادة. والله المستعان. لذا ايتها الاحبة الكرام اقول اشغلنا البحث عن السعادة وما ادرك الواحد منا ايتها الاحبة الكرام ان السعادة الحقيقة في ظل تحقيق العبودية. وان الواحد منا لا - 00:53:55

يمكن ان يقال عنه انه سعيد الا اذا دخل الجنة هؤلاء الذين سعدوا هؤلاء الذين ساعدوا هؤلاء المنعمين يا اخواني الذين لاحظوا قيمة الالم في نظر الناس بالنسبة اليهم ما هي؟ قيمة الالم قيمة الحزن قيمة - 00:54:15

سم ما شئت من معانٍ المؤس والحسرة التي تصيب محيطك متى؟ عند موتك فان كنت سعيدا سعادة حقيقة اقسم بالله انها اسعد لحظات حياتك اسعد لحظة حينما تأتيك الملائكة فتبشر بالجنة. تسلم عليك الملائكة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل - 00:54:42

الملائكة الا تخافوا يبدأ الاطمئنان. تبدأ السعادة الحقيقة ولا تحزنوا. وابشروا بيايش؟ ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياوكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتتني انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور - 00:55:12

الرحيم. هذه السعادة ايتها الاحبة السعادة انك حينما تفكري في صيبيك شيء من الالم والاسى والحزن نتيجة مرض او نتيجة هم خايفة انك تموت تذكر طب اذا مت اين تذهب الى اين تذهب؟ كنت مستقيم والله ان الموت خير - 00:55:32

فان الموت ينطلق الى جنة. الى نعيم لذلك ايتها الاحبة الكرام اطن والله اعلم لو اننا فهمنا هذه المنزلة العالية المنزلة اليمانية العالية جدا في ادراك حقيقة السعادة لانقطعت قلوبنا عن الدنيا - 00:55:54

وتعلقت بالآخرة وحققت السعادة الحقيقة. لذلك ايتها الاحبة الكرام محاور السعادة التي جسدها هذه الاية محاول السعادة ذكرت ثلاث محاور او اربعة وان كل باحث عن السعادة الزائفة انما يبحث عن هذه المحاور. سعادة المأكل والمشرب - 00:56:12

سعادة المسكن سعادة الشهوة وقضاء الوتر وسعادة العافية كلنا في دنيانا نسعى جاهدين ليل نهار في تأمين رزق كريم. ومسكن كريم وان يعافينا الله جل في علاه في ابداننا. وان يرزقنا السلامة في هذه الدنيا. هذه محاور السعادة - 00:56:39

وكل واحد منا المؤمن والمؤمن الطائع والبر والفاجر يا اخواني يبحث ويسعى جاهدا لتحقيق هذه لكن الكارثة كل الكارثة اذا جعلها هي نصب اهتمام وجعلها هي السعادة التي يسافر اليها ويرحل اليها. وهو مسكون يرحل عنها. بينما السعادة الحقيقة - 00:57:06

في الجنة وليس هنا. نكمل كلامنا عن محاور السعادة بعد الاذان. وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنة واقتفى. وبعد احبتني في الله - 00:57:34

لا يزال حديثنا موصولا عن السعادة الحقيقة التي ذكرت لنا هذه الاية محاورها وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار لن نحدثكم ايتها الاحبة الكرام عن سعادة اهل الجنة في شبابهم الذي لا يبلى - 00:57:54

ولا يفني وعن قصورهم ودورهم وغير ذلك. وانما فقط ساقف وقفات سريعة مع محاور السعادة التي ذكرتها اية سعادة المسكن فمسكنك جنة. وليس جنة واحدة وانما جنات كما قلنا في حديث رفاعة. او في حديث - 00:58:18

في درسنا الماضي وهذه الجنات ايتها الاحبة الكرام تجري تحتها ومن تحتها الانهار الماء يتفجر من تحتها ترابه مسك حافته اللؤلؤ ماوه عجيب. انهار وليس نهرا واحدا وهذا النهر من تمام نعيم الجنة انه يتفجر من تحت - 00:58:42

جنتك ويمر من تحتها. احيانا في القرآن تحتها واحيانا من تحتها. قال المفسرون من تمام نعيم الجنة ان الماء ينبع من عندهم. وان الماء يأتي ولو كان يأتيهم فقط لكان فيه شيء من نقص النعيم لكن كونه يأتيهم واياها ثمة انهار تتفجر تبع من - 00:59:11

هذا من نعيم اهل الجنة. فالذى يبحث ويضيع دينه في سبيل بيت قد يبنيه. وقبل ان يسكن فيه يغادر بادر في كفن الى بيت الدود فكر في مسكنك الحقيقي رب ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:59:37

تتفجر من تحته الانهار. وتجري من تحته الانهار. ثم المحور الثاني سعادة الطعام والشراب القوت الذي افني كثيرون من المسلمين.

اعمارهم وعطلوا شرعهم ولم يعبدوا ربهم من اجل سعادة الطعام والشراب. يكبح ليل نهار يترك الصلاة من اجل - 00:59:58

يتعامل بالحرام من اجل ان يأكل ويشرب. يعصي الله جل في علاه. تعصي الله جل في علاه بحثا عن ماذا؟ عن طعام وشراب الطعام

والشراب الذي تهنا به في الجنة - 01:00:26

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قال المفسرون يا كرام طعام اهل الجنة لا يشبه طعام اهل الدنيا الا في الاسماء فقط. فقط في المسميات. لأن الجنة فيها ما لا عين رأت - 01:00:42

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وبعض المفسرين قال انهم يؤتون بالاصناف المتشابهة لكنها ذات مذاق مختلف ومتنوع. اي نعيم هذا يا كرام؟ انت حياتك كلها افنيتها بحثا عن لقمة هنية. فعصيت ربك وما تهنيت باللقطة. ابحث عن لقمة هنية في الجنة -

01:01:02

عن طعام وشراب ليس كطعم اهل الدنيا ولا كشراب اهل الدنيا. والسعادة الثالثة ايها الاحبة الكرام سعادة اقرار النفس الحال بالزواج وقضاء الشهوة والوتر. من الذكور والاناث وهذا امر فطرنا عليه رجالا ونساء - 01:01:31

السعادة الحقيقة لا ان تبحث عن قضاء وطرد بالحرام. فتضييع دينك من اجل شهوة محرمة تقلب الما وحسرة بعد لحظات لذلك ابن القيم لو كلمة جميلة جدا عن لذائذ الدنيا قال لذة الدنيا - 01:01:51

يعقبها اما الم تأكل احسن اكل فمغص واما ندم واما فتور اما فتور فكأنك قبل قليل كنت في قمة السعادة والان ما تطبق شيء. هذى هذى لذة الدنيا هذى سعادة الدنيا - 01:02:09

ما استمرت. لذلك ايها الحبيب ولهم فيها ازواج مطهرة. الذي يريد ازواجه القدرة في الدنيا فقد زهد بازواج مطهرة في الاخرة السعادة الاستقرار النفسي في ان تزوج من الازواج المطهرة والازواج المطهرة يا كرام الحور العين التي اعدها الله - 01:02:31

الله جل في علاه في علاه لاهل الجنة وقوله مطهرة قال المفسرون من كل ما يعتري المرأة مما يكدر صفوها وطبيتها وطهارتها لزوجها فهي لا تعرف حيض ولا نفاسا ولا شيء مما يكدر صفو استمتاع - 01:02:58

الرجل بها. لذلك بعذ الناس من الشباب المتحمسين يقول لك يا اخي انا عايش حياتي كذاب تدرؤن من الذي يعيش حياته؟ هو الذي يقول هو الذي لا يقول حينما يموت يا ليتني قدمت لحياتي. الذي يعيش حياته لا ينظر في - 01:03:26

صور موسمات قدرات. وانما الذي يعيش حياته هو الذي يشتفق الى حور عين. لو اطلعت واحدة لاصناع ما بين السماء والارض هذا الذي يعيش حياته اشتفق الى حور عين. وعدنا الله اياهن. وايتها المؤمنة لا تحزني فانت الاجمل والافضل. وانت سيدة الحور العين -

01:03:46

اعد الله لك من النعيم في هذا لولا الحفاظ على حياتك وعفة المؤمنة لحدثنا به ففتش احزن المرأة المؤمنة فلها نعيم فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:04:08

منعمه في الجنة وهي سيدة النساء الحور العين لذلك ما تحزن المرأة بذكر الحور العين ايضا ايها الاحبة الكرام السعادة الثالثة التي ذكرتها او الرابع الایة وهم فيها خالدون سعادة السلام من الافات - 01:04:28

مهما افید في هذه الدنيا كما قلنا فللعافية اكتم تنتهي به عند موتك فجاءت الایة لتقول لك انت تبحث عن سعادة في بدنك عافية وسلامة في الجنة. الخلود في الجنة - 01:04:51

خلود الابد في الجنة يا مسلم لا موت يموت الفقر ويموت الالم ويموت البوس وتموت الاحزان ويدعى الموت ويقف بين الجنة والنار على هيئة كبش فينحر. فينادي منادي اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. حتى - 01:05:10

الموت يموت الموت يموت فلا موت في الجنة خالدا. عشت لحظة مع هذا التفكير خالدا مخلدا فيها مع من تحب. لا فراق الفراق يموت في الجنة. ما في فراق. الذي يحزن على فراق ابيه وامه وزوجه وولده. تجتمع بهم في الجنة. ادخلوا الجنة - 01:05:38

انتم وازواجكم تحظرون. الحقنا بهم ذريتهم. لذلك ايها الحبيب في ختام هذا الدرس فكر في هذا المشهد وانت تسير على الصراط ويتقدمك محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيستفتح باب الجنة فيكون اول من - 01:06:04

يدخل الجنة هو محمد صلوات ربى وسلامه عليه. ثم امته هذى اللحظة التي ينبغي ان نشتاق اليها اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء ان يجعلني اياكم مع الذين يحشرون مع نبيهم صلوات ربى وسلامه عليه ويدخلون الجنة بصحبته وفي

01:06:24 - زمرته مع النبيين

- والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. للحديث بقية في درسنا المقبل ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

01:06:51